

247163 - هل ثبت في الحديث أن من قبل الحجر الأسود دخل الجنة بلا حساب؟

السؤال

أريد الاستفسار عن صحة حديث سمعته ومتنه: (من قبل الحجر الأسود دخل الجنة بلا حساب) ، ولم أعلم سنته ، فأرجو الحكم على صحة الحديث ، وإن كان الحديث لا يصح ، فهل يوجد نص شرعي يدل على أن من قبل الحجر الأسود سيدخل الجنة بلا حساب أم أن هذا أمراً غير موجود؟

الإجابة المفصلة

هذا الكلام المذكور: (من قبل الحجر الأسود دخل الجنة بلا حساب) : لم نجده في شيء من كتب السنة ، لا بسند صحيح ، ولا ضعيف ، ولا نعلم له أصلاً عن النبي عليه وسلم ؛ فلا يجوز أن ينسب إلى النبي صلى الله عليه وسلم . والثابت في فضل الحجر الأسود: أن استلامه يكفر الذنوب ، وأنه سيشهد يوم القيمة لمن استلمه بحق ، روى الترمذى (961) وحسنه ، وأحمد (2796) عن ابن عباس قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْحَجَرِ: (وَاللَّهُ لَيَنْعَثِنَّ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ لَهُ عَيْنَانِ يُبَصِّرُ بِهِمَا، وَلِسَانٌ يَنْطِلُّ بِهِ، يَشَهُدُ عَلَى مَنْ أَسْتَلَمَهُ بِحَقٍّ) . وصححه الألبانى في " صحيح الترمذى ". وقال محققو المسند: إسناده قوى .

وروى الترمذى (959) وحسنه، عن عبید بن عمير: "أَنَّ ابْنَ عُمَرَ كَانَ يُرَاجِمُ عَلَى الرُّكْنَيْنِ زِحَامًا مَا رَأَيْتُ أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَفْعُلُهُ، فَقُلْتُ: يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، إِنَّكَ تُرَاجِمُ عَلَى الرُّكْنَيْنِ (الحجر الأسود والركن اليماني) زِحَامًا مَا رَأَيْتُ أَحَدًا مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَرَاجِمُ عَلَيْهِ؟ فَقَالَ: إِنَّ أَفْعَلُ، فَإِنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: (إِنَّ مَسْحَهُمَا كَفَارَةً لِلْخَطَايَا) . وصححه الألبانى في " صحيح الترمذى ". وانظر السؤال رقم: (1902) .

والله أعلم.